

200 تفسير سورة البقرة من الآية 6 - 72) درس جامع الجوهرة

الباطين)

محمد المعيوف

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلي وسلم على عبده ورسوله محمد واله واصحابه اجمعين كنا اخذنا يا اخوان كلاما يسيرا مقدمة في علم التفسير التعريف والتسيير وبعض التقاسيم له عند اهل العلم - [00:00:00](#) واحب ان اسأل بعض الاسئلة ولا نريد ان نسأل عن كل شيء يا اخوان. نعم. يأخذ وقت طويل وثقتي في الاخوان ان يقرأوا الموضوع من المصادر اولا والكتاب المعتمد كما تعرفون تفسير الشيخ عبد الرحمن السادي - [00:00:29](#) طالب العلم يحضر دروس كما قلنا ليأخذ مفاتيح العلم اهل العلم يا اخوان في بطون الكتب بارك الله فيكم وانتم ما اوتي بكم لتطلبوا العلم وانما اتيتم انتم والرغبة والحرص - [00:00:58](#) هيكفيان لا بد معهما من بذل الجهد والاجتهاد والمثابرة وطول النفس بعد توفيق الله عز وجل نسأل الله ان يوفقنا وياكم للعلم النافع والاعمال الصالحة فما تعريف التفسير يا اخوان - [00:01:20](#) ما هو التفسير اي نعم اللغة الكشف والبيان في الاصطلاح نعم بيان المعاني كلام الله عز وجل وايضاها حسن القدرة هل ما يذكر في كثير من علوم عظيمة وملئت فيها كتب التفسير هل هو من صلب التفسير - [00:01:43](#) ما يتعلق بايضاح المعنى وبيانه من التفسير بلا شك لبقية العلوم تعتبر من متممات هذا العلم ومكملاته الا يعني هذا ان الانسان يعطيها حقها ولكن الاصل في التفسير هو فهم المعنى - [00:02:18](#) وهذا الذي يراد من طالب العلم في البداية ان يفهم معنى كلام الله عز وجل يقسمنا التفسير يا اخوان الى تقاسيم متعددة يقسم احيانا ايه ده نعم هذا تقسيم الاعتبار - [00:02:43](#) الاصول التي يدور عليها التفسير باعتبار اللفظ باعتبار المعنى والاشارة ايها الذي كان معروفا عند السلف فان القرآن نزل بلغتهم قضية معرفة اللفظ هذي يعني امرها ميسور بالنسبة لهم جاءت بعدهم طبقات من الفلسطينيين - [00:03:21](#) بهذا وبهذا لكن صارت العناية اللفظ اكثر واما التفسير بالاشارة فكان موجود روي عن ابن عباس في هذا اشياء لطيفة رضي الله عنه وارضاه لكن التفسير بالاشارة باب ان يفتح المصارع - [00:03:52](#) ها يا اخوان لا لان اهل البدع دخلوا من هذا الباب يا اخوان كتاب الله عز وجل تفسيرات غاية في البعد والبطلان ولا قوة الا بالله ولهذا وضعوا له شروطا تفسير بالاشارة مثل هذه الشروط - [00:04:15](#) صحيح في اللفظ ما يدل عليه ويحتمله لا يكون مناقض ايضا للمعنى نعم يكون في الاية شهر له بكر نعم من امثله التفسير بالاشارة تفسير سورة النصر اسره ابن عباس باجل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#) تفسيرها ايضا بعض الناس يسمع اقوال في التفسير يتعجب يعني من تقول ابن عباس في قوله تعالى وانتم سكارى قال النعاس حلقة السكب والنعاس ولهذا التفسير بالاشارة هو فيما ان القياس عند الفقهاء - [00:05:10](#) لابد ان يكون له او في اللفظ اشعار واشارة اليه. نعم هناك في قديم اخر ايضا التفسير مثل نعم يقسمونه ايضا الى تفسير تحليلي موضوعي ايش مقارنة؟ مقارنة نعم تفسير اجمالي - [00:05:33](#) تفسير شيخ عبد الرحمن ولهذا قد تشكل عليك بعض الالفاظ عن الشيخ رحمه الله يحرص على تفسير الكلمة في ظل اجمالي فكان قد

يفوت التنبيه على معاني بعض الالفاظ تفسير المقارن يعني يذكر اقوال المفسرين قد يرجح وقد لا يرجح - [00:06:07](#)

وتفسير التحليلي كلمة حيث اشتقاقه من حيث اعراب او من حيث دلالتها هذا موجود عندك اكثر من المفسرين تفسير الموضوعي ما هو ياخذ الموضوع في سورة وفي القرآن كله او حتى كلمة واحدة - [00:06:29](#)

معناها في كتاب الله عز وجل تقسيم التفسير من حيث وطرقه يا اخوان القرآن بالقرآن وبسنة يا اخواني الصحابة يا اخوان التابعين وبما يقتضيه القضية المعنى اللغوي او الشرعي هناك تقسيم ادري اشير اليه او لا للتقسيم من حيث اوجعت اوجه - [00:06:53](#)

وهو المروي عن ابن عباس في قوله تفسير القرآن على اربعة اوجه اهي تفسير تعرفه العرب من كلامي هذا كثير ولله الحمد الثاني تفسير نعم يعلمه آآ اولا تفسير لا يغدر احد بجعله يا اخوان - [00:07:33](#)

لا يعذر احد بجعله الصلاة ومعنى الصيام لا يكاد مسلم ما يعرفه وثاني تفسير تعريف العرب من كلامه. ثالث تفسير يعرفه العلماء مثلنا سوق منسوخ تقليد مقتطع مطلق تخصيص العام وما اشبه هذا. هذا العامي ما يعرفه - [00:07:55](#)

والرابع تفسير نعم لا يعلمه الا الله حقائق ما اخبر الله تعالى به عن نفسه وعن اليوم هذا الكلام من ابن عباس رضي الله عنه تدرج تفسير من تفسير لا يعذر احد بجهالاته اين تفسير لا يعلمه - [00:08:16](#)

الا الله عز وجل في سورة الفاتحة في البسملة هل البسملة وهذه الطريقة يا اخوان البسملة والحوقة؟ ماذا تسمى عند اهل العلم النحت النحت ينحتون اسما من الجملة حتى اكون يعني في اختصار - [00:08:48](#)

هاي البسملة اية من الفاتحة ام هي اية نزلت لفصل بين قولان مشهوران الاول للشافعي وثاني يختاره جمع من المحققين وينبني على الخلاف في هذا هذه المسألة الجهر يقول بانها اية الفاتحة - [00:09:15](#)

نعم يقول جانبها اه اجار مجرور متعلق بمحذوف قدر الله بعضهم متقدما ومتأخرا لكن تجمع من اهل التحقيق يختارون تأخر لسببين ما هما؟ ها يا اخوان اولا الحصر خصوصية بسم الله الى بسم غيره نبدأ. الثاني - [00:09:44](#)

تبرك للبدء يأتي بذكر اسم الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم جميع الاسماء منين اخذت هذا العموم وهذي قاعدة في التفسير نحتاجها يا اخوان ان الاظافة تقتضي - [00:10:21](#)

ماذا تقتضي العموم الحمد لله رب العالمين. الحمد واللام الداخلة على فضل الجلالة. ما معناها قال لي الحمد ما معناها الفراق فهي من صيغ يمكن التنبيه على هذه يا اخوان - [00:10:49](#)

وحتى تعرف انها من صيغ العموم ادخل لفظ كل كل الحمد لله واما اللام الداخلة على لفظ الجلالة فالمراد بها الاختصاص والاستحقاق يعني هذا انه لا يجوز حمد البشر. حمد البشر لبعضهم بعضا - [00:11:11](#)

عجوز يا اخوان لا من الاختصاص جميع الحمد احنا كنا اقل الاستغراق الحمد بهذا المعنى لا يكون الا لله عز وجل. يعني جميع الحمد لا يمكن ان يقال لاحد من البشر بحال - [00:11:34](#)

وانما يكون لله رب العالمين رب العالمين اقسام الربوبية الربوبية عامة وخاصة. عامة لكل الخلق التدبير والرزق والى اخره وخاصة كل دعاء في القرآن ربي فهو من الربوع الخاصة وعمت ادعية القرآن وردت بلفظ - [00:11:59](#)

الرب لعنه لهذا المعنى ان الداعي يتوسل يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بهذا الاسم في دعائي يعني اذ كان الله تعالى ربنا موفقنا فنسأله كذا وكذا والعالمي ما يراد بهم - [00:12:30](#)

ناسي والله عز وجل. حتى العقلاء غير العقلاء لان بعضهم لن يكون للعقلاء خاصة ما دليلك على ان العالم يطلق على حتى غير العقلاء قال فرعون وما رب العالمين قال - [00:13:00](#)

رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين العالمين السماوات والارض وما فيها وما عليها انها تشمل العقلاء العقلاء وسمي العالم عالما لانهم علم على الله عز وجل. مالك يوم الدين اوليس مالكا للدنيا والاخرة ولكل شيء - [00:13:23](#)

وله كل شيء سبحانه وبحمده. لكن خص الملك هنا بالدين لماذا لانه لا مالك ولا ملك غيره سبحانه وتعالى في ذلك المقام في الدنيا يوجد مالك ومالك في الاخرة ليس ملك - [00:13:46](#)

الا لربنا سبحانه وبحمده تعريف الحمد يا اخوان تعريف الحمد وصف المحمول كمان مع المحبة والتعظيم وانما قيل مع المحبة والتعظيم بالتفريق بين الحمد والمدح الزم المحبة تعريف العبادة اسم الجامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة باطنة - [00:14:05](#)

هذا التعريف العام وتعريفهم الخاص من حيث التعبد التذلل لله تعالى محبة اياك نعبد واياك نستعين كلام جميل حول هذي يا اخوان ما هو تأملت في انفع الدعاء فاذا هو سؤال الله العون - [00:14:37](#)

على طاعتي وجدت ذلك في القرآن اياك نعبد وفي الآية رد على القدريه القائمين بان العبد يخلق فعلا. الله تعالى لا يخلق فعل العباد ما وجه الرد من الآية يا اخوان - [00:15:04](#)

طلب الاستعانة من الله عز وجل على عبادته الانسان يخلق فعل يتعبد ربه بقدرته المحضة ما كان يستعين بربه ولهذا يقول شيخ الاسلام اذا كلمة فائقة يا اخوان يقول لا يمكن - [00:15:23](#)

بقدرتي ولا لمعطل ان يتوكل الله او ان يستعين بالله. لا يمكن توكل على الله في ماذا؟ ان لم يتوكل على الله في عبادته باي شيء يتوكل هذه المقدمة العظيمة في هذه السورة العظيمة - [00:15:45](#)

مقدمة لماذا دعاء اهدنا الصراط المستقيم وهذه سنة الدعاء. وقد ورد في الحديث القدسي قسمته الصلاة اي الفاتحة بيني وبين عبدي قسمين نصفين الاول والذي هو لله عز وجل الى اين - [00:16:00](#)

اياك نعبد هذا كله من اول السورة ومن قوله اياك نستعين الى اخرها هذا ماذا؟ هذا للعبد اكرم الله سبحانه وتعالى طرقا ثلاثة. في اخر هذه السورة فامر بالدعاء - [00:16:23](#)

لسلوك احد هذه الطرق وهو الصراط المستقيم وهو دين الاسلام لكن سمة هذا الطريق وعلامته ما هي؟ ادي الثقة على ماذا العلم النافع والعمل الصالح العلم النافع والاعمال الصالحة فحيث حصل الخلل في احد الامرين لم يكن طريقا مستقيما - [00:16:45](#)

فان حصل خلل في العمل فذلك طريق من المغضوب عليهم يهود ما شابههم وان حصل خلل في طريق الله العلم فذلك طريق الايش وهو الذي يتعبد ويعمل الخير ولكن بجهل - [00:17:13](#)

عطريق النصرى ومن طريقا بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم مختلف الحروف المقطعة التي في اوائل السور ترجع الى قولين يا اخوان القول الاول ليس لها معنى ولكن لها - [00:17:36](#)

مغزى ما مغزاها الاشارة الى اعجاز القرآن وان هذا القرآن عبارة عن حروف. هي حروفكم التي يتكلمون بها فاتوا بسورة من مثله اقول السائل الثاني ان هذه الحروف لها معنى. واختلف هؤلاء - [00:17:57](#)

فقال بعضهم لها معنى لكن لا يعلمه الا الله عز وجل. وجعلوهم من المتشابه. هذا من الشيخ عبدالرحمن والاول يميل للايه الشيخ محمد وقبلها من حقكم من اهل العلم شيخ الاسلام - [00:18:24](#)

بعضهم يقول لها معنى بعضهم يقول هي من اسماء الله ومن اسماء السور وما اشبه ذلك ذلك كتاب لا ريب في ذلك وقوله اولئك على هدى من ربهم بعد النسمان من اسماء الاشارة - [00:18:42](#)

وتعرفون ان الاشارة لها ثلاث مراتب اشارة الى القريب ذا المتوسط الذهاك البعيد ذلك فقد يشار الى القريب بلفظ البعيد فلماذا لبان بعده وعلوه ومكانته وعلو قدره وشأنه. مثل هذين الاسمين - [00:19:03](#)

وقد يشار الى البعيد لماذا تقليل تقليل من امرها وتقليل من شأنه ذلك كتاب لا ريب ما الفرق بين الريب والشك انا الريب شك مع قلق واضطراب الشك وقول لا ريب نفي والنفي لا يدل على الكمال الا متى - [00:19:29](#)

اذا تضمن ثبوت كما لضده. اذا لا ريب لا ريب في هذا الكتاب العزيز لا شك ولا قلق ولا اضطراب فيه ماذا انه متضمن ليش ضد الريبيش يا اخوان - [00:20:07](#)

اليقين ومورث من قرأه ايضا ذكرت في مناسبة ان احد الاخوة الفضلاء استاذ في الطب النفسي حضر مؤتمر في احدى الدول الاجنبية سبعت عشر الف من اهل هذا الشأن وكان اقيم لشخص - [00:20:30](#)

كبير في مجاله عندهم هو كبير سن متخصص بعلاج حفظكم الله مصابين بالاورام من الناحية النفسية يقول ذكر انه يتردد على السننهم سؤال نريد كتابا نطمئن له نريد كتاب نطمئن له - [00:20:56](#)

هو يقول النظرة في التوراة نظرت في الانجيل ما ولم يذكر القرآن لا يمكن ان يجهل المقصود ان هذا الكتاب من اراد الطمأنينة والسكينة واليقين والايمان على هذا الكتاب يا اخوان. لا ريب فيه - [00:21:21](#)

هدى للمتقين هدى المتقين خاصة قد يأتي شخص ويقول طيب ربنا يقول شهر رمضان الذي انزل الهدى للناس يا اخوان وكيف نجمع بين آيتين من حيث الدلالة والارشاد لكن من حيث التوفيق والقبول. اللهم - [00:21:50](#)

من هم هؤلاء المتقون؟ بينهم في قوله الذين يؤمنون بالغيب ويطيعون الصلاة ما معنى يؤمنون بالغيب؟ شف لنا واحد يا جزاكم الله خيرا ان كان احد يشارك معنى يؤمن بالغيب تحتل معنيين - [00:22:18](#)

نعم حال غياب عن الناس لا يهم احد في بيته في غرفته ويرى اشياء بعينه لما يوجد في العالم مراقبة الله لا فيخشى بنفسه عنده عبادة الاحسان القائمة على ماذا - [00:22:39](#)

مراقبة الله وهي اعلى مراتب الدين يا اخوان الثاني احتمال الثاني يعني انا عندي الأمور الغيبية التي اخبر الله عنها مما كان وما يكون بما اخبر الله عنه فما ورد عن الله عندهم امنوا به - [00:23:03](#)

ويقيمنا الصلاة تذكر الصلاة دائما بلفظ الاقامة فلماذا يا اخوان قائمة تامة ظاهرا ومما رزقناهم ينفقون هنا قال عز وجل من وكانت رزقناهم وينفقون ذكر الشيخ هنا ثلاث وقفات يا اخوان - [00:23:25](#)

الوقفه الاولى على قوله من فمن هنا ما معناها يعني من تأتي لمعاني يا اخوان عديدة بمعنى ان الله ما اراد منكم ان البعض القليل قليل الاثنيين ونصف في المئة ماذا تساوي - [00:23:53](#)

ثم قال رزقناهم اظاف الرزق اليه تعالى لماذا يعني هو ما طلب منكم انما هو محض منته وفضله وكرمه المال الذي بايديكم وهو مال الله عز وجل هو الذي خولاكم - [00:24:13](#)

ارزاقكم اياه واستخلفكم علي ثم قال ينفقون وحذف المنفق والمنفق عليه فما الفائدة وهذه قاعدة عندنا اذكركم فيها مرت. ان حذف المتعلق يدل على العموم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون اولئك على هدى - [00:24:33](#)

ملفات التنبيه عليها يا اخوان جاء الهدى بلفظ نكرة قالوا وهذه من قواعد التفسير ايضا لان النكرة تفيد ماذا التعظيم اولئك على هدى عظيم واي هدى اعظم من هدى الله عز وجل - [00:24:59](#)

وفي كتابه وفي هدي رسوله صلى الله عليه وسلم واولئك هم المفلحون هنا اولئك على هدى وسيأتي في درس اليوم الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيان ما قال على طغيانهم - [00:25:21](#)

فما الفرق اي نعم احسنت بمعنى ان الانسان يرفعه الله ويعلو بهذا الهدى كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات واما في في ظرف عمره تفيد الاحاطة من كل ناحية - [00:25:43](#)

فهم في الطغيان محيطا بهم من كل جهة. هناك اية جمعت اللفظين يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في الله اكبر يا اخوان كلام ربنا عظيم يا اخي - [00:26:19](#)

لا على هدى او في ضلال مبين كما تضع ماء في كأس يحيطه معك الجهة هؤلاء حطب اما هؤلاء على هدى عن ابيهم الهدى ورفع قدرهم ومكانتهم عند ربهم عز وجل - [00:26:46](#)

واولئك هم المفلحون هم هنا هذا الضمير ماذا يسمى ضمير الفصل وهذا يكثر في القرآن يا اخوة واجعلوها ايضا فائدة او قاعدة حتى يؤتى بضمير الفصل والفصل بين المبتدأ والخبر وما اصل منتهى الخبر - [00:27:07](#)

هم يسمونه ضمير فصل لسبب يأتي الان ولهذا الظمير فوائد يا اخوان ما هي يقول الزيتون هو الكاتب. كان ما في غيره اثنيين نعم التوكيد كل التأكيد ايهما افصح توكيد ولا تنقض الايمان - [00:27:32](#)

مع التأكيد سائق ايضا الثالث يكون الفصل وبين الصفة والخبر يمكن يجي واحد يقول الكاتب صفة كلام ما تم لكن هو الكاتب

والاخلاص قالوا ولعل هذا السبب في تسمية ضمير خاصم - [00:28:01](#)

انه يفصل بين الصفة وبين ايش؟ وبين وبين الخبر ثم قال عز وجل تفضل يا شيخ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لن تنذرهم لا - [00:28:29](#)

ايؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب ومن الناس من يقول امنا بالله وباللوم الاخر وما هم بمؤمنين بركة ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم - [00:29:01](#)

ام لم تنذرهم لا يؤمنون بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى عباده المتقين واوصافهم انتقل الى ذكر الفريق هم الكفرة فقال عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - [00:29:33](#)

لماذا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقف هنا ثم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم يعني هؤلاء الكفار وهذا الصنف من الكفار سواء عليك انذارهم وعدمه هذه الهمزة سواء عليهم انذرتهم يسمون همزة - [00:29:59](#)

تسوية وهي تسبب وما بعدها بمصدر. مثل ان المصدرية وان عدة ادوات هذه تؤول ايضا يكن معنا سواء انذارك او عدمه الا يؤمنون ختم الله على قلوبهم ختم بمعنى طابعا - [00:30:26](#)

الختم والطبع القرآن يرد ومن هما احد ولهذا قال في سورة اية النحل اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون القلوب يا اخواني من اثار الذنوب - [00:30:55](#)

ورد عن مجاهد انه انا ثلاثة انحاء او مراتب المرتبة الاولى شو دليل كلا بل ران من غطى وغلب على قلوبهم ما كانوا يكسبون فاذا زادت الذنوب والاثام عيادا بالله وصل الى - [00:31:18](#)

الختم والطبع كما في هذه الاية فاذا زادت الذنوب وصل الى ماذا القفل كما في قوله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب الانسان اذا دخل في المعاصي يا اخوان ما - [00:31:47](#)

ما توقف ما الباب لا ينغلق. ولهذا يقول العلماء المعاصي بريد الكفر الانسان درجة درجة حتى يصل عيادا بالله في النهاية الى المروك من الدين ختم الله على سمعهم وعلى ابصارهم اه ختم الله على قلوبهم - [00:32:10](#)

وعلى سمعهم وعلى اوصاهم بدأ بأهمها يا اخوان وهو القلب ثم مما يلي في الاهمية هو السمع ثم بعد ذلك ماذا؟ ثم بعد ذلك البصر هذه هي منافذ العلم السمع والبصر - [00:32:33](#)

والتي ينفذ منها العلم الى قلب الانسان وروحه وذهنه هذه الطرق ولهذا امتن الله تعالى بها على خلق خلقه بقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع - [00:32:53](#)

والابصار والافئدة لعلكم تشكرون من هذه الطرق يتعلم الانسان ويحصل العلم ولهذا كانت هذه نعم. من نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان وانا اوصاني غشاوة اي على اوصالهم غطاء قد وطيت ابصارهم - [00:33:12](#)

وعميت وبصائرهم عيادا بالله فهم يسمعون باذانهم لكن السمع الى قلوبهم يبصرون باعينهم لكن لا ينفذ ما يبصر يبصرونه الى قلوبهم قد حيل بينهم وبين قلوبهم بالله طيب ما السبب في ان الله ختم على قلوبهم؟ من الاية يا اخوان - [00:33:37](#)

امر بنا ان الاسم الوصولي القاعدة دي يا اخوة ان الذين كفروا بسبب كفرهم وبسبب ما وقعوا فيه من العصيان وطبع على قلوبهم وسمعهم قمع ربك بظلام للعبيد قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم. لماذا - [00:34:12](#)

كما لم يؤمنوا به اول مرة وقال فلما زاغوا ازاغ الله قلوب الايات في هذا كثيرة وتأتي الاشارة الى هذه المسألة بعد قليل السلام عليكم الشرك والكفار ان يجعل مع الله سبحانه وتعالى شريك - [00:34:44](#)

تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله ما صار شيء من انواع العبادة لكن قد يكون انسان احيانا عيادا بالله كافر وان لم يعبد لا يعبد الله ولا يعبد غيره - [00:35:16](#)

عيادا بالله نعم ومن الناس من يقول امنا بالله وباللوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون وله عذاب اليم بما فكانوا يكذبون - [00:35:30](#)

نعم ثم ذكر الله عز وجل الصنف الثالث. تلاحظون يا اخوان انه تعالى ذكر اربع آيات في المؤمنين وايتين في الكفار واما المنافقون فذكر فيهم كم ثلاثة عشرة آية قالوا لنا وانما يعني اعطانا الله عز وجل في الحديث المنافقين - [00:36:10](#)

لان الناس قد يغترون بهم وينخدعون بهم وقد يكون لهم من الاذى والشر اكثر مما للكفار. فهم كفار وزيادة هو كافر في باطن امره لكنه يتظاهر بانه مسلم ولهذا قد يأمن بعض المسلمين شره - [00:36:37](#)

فيناله من من ضرره الشيء الكثير. ولهذا كانت عقوبتهم اشد ان المنافقين في الدرك الاسود من النار والنفاق هو اظهار الاسلام وابطال الكفر وهذا النفاق لاعتقادي لاني فكنقسم الى قسمين نفاق اعتقادي ونفاق - [00:37:02](#)

ونفاق اعتقادي هو الكفر وما النفاق العملي فهو تشبه بالمنافقين في بعض صفاتهم ومذكور في قول النبي صلى الله عليه وسلم فنعم آية المنافق فلا. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - [00:37:23](#)

وهذا اخلف واذا هو قوله صلى الله عليه وسلم اروع من كان فيه كان منافقا. الحديث من الناس من يقول امنا بالله وباللوم الاخر وما هم بمؤمنين ليسوا بمؤمنين حقيقة - [00:37:44](#)

يعني ايمانهم هذا ايمان ظاهر هم يدعون الايمان وليسوا بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون هم في كلامهم هذا يعتقدون انه مروج على الله كما يروج عن الناس - [00:38:04](#)

فيظنون انهم يخادعون الله ويخادعون المؤمنين وفي حقيقة الامر ان خداعهم يرجع الى ماذا الى انفسهم كما قال عز وجل ولا يحيق المكر السيء الا وما يخضعون الا انفسهم وما يشعرون - [00:38:30](#)

ما يشعر حتى ان خداعه يرسل الى نفسه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا انما اوقعه فيما وقعهم فيه من النفاق المرض والذي كان في قلوبهم - [00:38:53](#)

وامتلأت به قلوبهم واحاطت به قلوبهم والمرض يذكر في القرآن ويرجع يعني امراض القلوب ترجع الى مرضين كما ذكر الشيخ المرض الاول مرض الشبهات والمرض الثاني مرض فمرض المنافقين مرض ماذا - [00:39:17](#)

شبهات وقد يكون فيه شهوة لمن يعرف الحق منهم وذكر هذا المرض في القرآن كثيرا مرض الشهوات واما مرض الشهوات فهو ميل الانسان الى الفواحش والمعاصي والمنكرات او تنكر الحق وهو - [00:39:47](#)

وهو يعلمه نفسه تشتت الشر وتشتت الباطل عيادا بالله كما قال تعالى ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه في قلبه مرعون فلما كانت قلوبهم مريضة دخلوا في هذا الباب عيادا بالله - [00:40:12](#)

فكانت العقوبة من الحكم العدل ان زادهم ماذا؟ مرضا. قال فزادهم مرضا وفاء هنا عاطفة تفيد ماذا التعليم لماذا زادهم الله مرض بسببي ان قلوبهم فيها مرض لتتفاقم المرض شفاك الله وزاد عليهم عيادا بالله - [00:40:32](#)

ويشار هنا الى قاعدة يا اخوان في الثواب والعقاب وهي ان من عدل الله عز وجل ان الانسان اذا عمل سيئة عقبه بمثلها هو الذي فتح الباب فتقدر عليه سيئات اخر - [00:41:01](#)

ومن فضله عز وجل ان الانسان اذا عمل حسنة فتح له باب الحسنات وخير يا اخوان اشاهد هذا في القرآن يعني في السيئات كما ذكر في الايات السابقة في قلوبهم مرض هنا - [00:41:24](#)

نقلب افئدة ونصارى فلما زاغوا والله نهديكم الظالمين والفاسقين. لماذا لا يهديهم لماذا سبب ايش اسباب ظلمهم ورزقهم يا اخوان ان الحسنات يجز بعضها الى بعض ومن فضله ان يعين الانسان في هذا الامر - [00:41:44](#)

فمثل قوله تعالى والذين اهدوا زادهم هدى لاحظوا هناك هنا زادهم مرض نعوذ بالله وفي هذه الآية زاد همودا والسبب وجمع العميرين قوله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره اليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره اليسرى. لماذا - [00:42:12](#)

الاول اليسرى فعندنا اسباب يا اخوان احلى اسماء ولماذا يسر اخر العسرة فالاول محض فضله وثاني سبحانه وبحمده لم يكن النفاق معروفا يا اخوة حتى حصلت وقعة بدر وانتصر فيها - [00:42:37](#)

المسلمون فقال بعض المشركين في المدينة ممن يدخل الاسلام ان هذا الامر قد توجه ابن سلول وغيره فدخلوا في الاسلام خوفا وذا على انفسهم واموالهم والا لم تكن لديهم رغبة فيه ولا قوة الا بالله - [00:43:05](#)

وجد النفاق في المدينة ووجد في الاعراب وجد حتى في اليهود وجد حتى في هذه مكة كما سيأتينا ان شاء الله زادهم الله مرضا وتلك العقوبة العاجلة. العقوبة الاجلة ولهم عذاب اليم بما كانوا. الباء هنا ما نوعها - [00:43:26](#)

سببية لهم عذاب اليم مؤلم بسببي كذبهم فهم كذبة يظهرنا الدين كذبا وقلوبهم منطوية على الكفر. نعم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - [00:43:47](#)

واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء ولكن لا يعلمون. نعم اذا قيل فهم امنوا كما امن الناس كما امن غيركم اذا قيل هم لا تفسدوا في الارض - [00:44:19](#)

قالوا انما نحن مصلحون اذا نهى عن الفساد والارشاد في الارض والفساد في الارض معناه ان ارتكابهم المعاصي والذنوب سبب للفساد الذي يكون في الارض بل في البر والبحر في فساد الثمار والارزاق - [00:44:47](#)

ولهذا قال عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر. اكملوا يا اخوان اذا كسبت ايدينا بسبب الذنوب والمعاصي الذنوب لها اثار وخيمة يا اخوان. على قلب صاحبها كما تقدم تترقى عيادا بالله - [00:45:20](#)

الران في الطبع في القفل واثارها ايضا على الكون كله واذا كان للذنوب اثار هذا الكون كله بالفساد العريض الذي يحصل فيه فان للاعمال الصالحة يا اخواني اثارا في صلاح الارض واهل الارض - [00:45:37](#)

ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوه فاخذناهم بما كانوا يكسبون قالوا لنا نحن مصلحون لسنا مفسدين واذا كذبوا فيما يدعونه من الدين فلماذا؟ لا يكذبون في دعواهم الاصلاح - [00:46:02](#)

قال عز وجل الا انهم هم المفسدون. ولكن لا يشعرون وذكر الله تعالى عدة مؤكدات. اولا الا في الدال على التنبيه الثاني ان حرف توكيد ونصب الا انهم هم ضمير - [00:46:30](#)

المفسدون الدالة على حقيقة الافساد الصادر منه الا انهم هم المفسدون وكأن في الاية حصرا للفساد والافساد فيه ولكن لا يشعرون مع ان الفساد هو امر ظاهر مدرك بالشعور الامور الحسية تدرك بالشعور - [00:46:57](#)

ومع ذلك كل ما يشعرون بهذا الامر واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس اذا ادروا الى الامام كما انا لغيركم قالوا انؤمن كما امن السفهاء. الله اكبر مثل هؤلاء السفهاء - [00:47:31](#)

الذين هجروا المال والولد والبلد وجاؤوا لاجل هذا الدين يرون هذا سفها انظروا كيف تنعكس الموازين. والمفاهيم لدى فالانسان اذا اصيب في قلبه ولا قوة الا بالله ما هو من اعظم الامور - [00:47:54](#)

وافضلها واجلها يرونه ماذا يا اخوان هذا الكلام يا اخوان سببهم اسلافهم على هذا لا تجد كفرا انه لقائله سلف ماذا قال قومه لليهود عليه السلام الملاء الذين كفروا من قومه - [00:48:17](#)

انا لنراك في سفاهة يدعون الى التوحيد والى الايمان والى الجنة يقول وهم الذين يعبدون الاوثان والاصنام ويتخبطون في الظلام يرون موسى والعقلاء والله المستعان قال تعالى الا انهم هم الصفاء نفس المؤكدات السابقة يا اخوان - [00:48:42](#)

ولكن لا يعلمونه لبعضنا لن تفريك لطيف بين قولنا يشعرون الصادقتين في الخداع وفي الافساد لا يعلم من هنا ويكون من الخداع والافساد امور حسية تدرك بالايث ايش بتحس ولهذا يقال لمن لم يدركها - [00:49:04](#)

لا يشعر بها لان الشعور يكون بامور محسوسة واما السفه فهو امر معنوي. يعرف باثاره ولهذا قيل في من لا يعقله لا يعلمه قيل عنهم ماذا لا يعلمون والله اعلم. نعم - [00:49:33](#)

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا انما نحن مستهزون الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعلمون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم - [00:49:58](#)

فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. نعم قال عز وجل واذا كل الذين امنوا ما يزال ربنا عز وجل يذكر يذكر المؤمنين قالوا هذا هو

النفاق واذا خلوا الى شياطينهم - [00:50:38](#)

قالوا ان معكم انما نحن مستهترون وفي دليل على ان في الناس شياطينا كما الشيطان كل مارد سواء كان انسيا او جنيا قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدو شياطين - [00:51:08](#)

واذا خلوا الى شياطينهم خلا الخلوت الى فلان او خلوت بفلان بقى لو خلوت معهم لكنه عدي الحرف الذي يتعدى به. وهذه مسألة يا اخوان مشهورة في القرآن في مواطن - [00:51:31](#)

ان الحرف يظمن معنى حرف اخر او يقال ان الفعل يظمن معنى فعل اخر العلم فيها وفيها مدرستان قديمتان مشهورتان مدرسة الكوفيين اللي تذكر في النحو كثيرا يا اخوان المتقدمين - [00:52:03](#)

وطريقتهم ان الحرف يظمن حرف اخر الى شياطينهم قالوا خانوا بشياطينهم او مع شياطينهم الطريقة الثانية لعلماء البصرة وهي ان الفعل يضمن معنى فعل فرجعوا ذهبوا الى اخره لكن عدل عن هذا الفعل الى الفعل خلا لانه يتضمن الاجتماع - [00:52:29](#)

لكن خانوا بهم خلوا واجتمعوا معهم هذي طريقة يميل اليها المحققون من اهل العلم يقولون ان اخر في زيادة في المعنى بخلاف تظليل الحرف حرفا اخر وبأتي لها شواهد قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون يعني نحن نستهزئ بهم عندما نقول - [00:53:00](#)

قال الله عز وجل الله يستهزأ بهم ويمدهم بطيانهم. اذا عاد استهزائهم على ماذا اللهم يستهزئ بهم ويمدهم افي طغيانهم يعني بهم عز وجل مدهم في الطغيان في هذا الامر - [00:53:33](#)

عيادا بالله عز وجل ما يكون لهم يوم القيامة عندما ينطفئ عنه نورهم ويكون المسلمين المؤمنين انظرونا نكتب اسم نوركم استهزائهم استهزاء بهم ان المؤمنين انفسهم يستهزئون بهم يوم القيامة. ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا - [00:54:01](#)

فاليوم الذين امنوا يفرقون يا اخوان بين الفعل مد و امد الكلام كله اغلبية يا اخوان قد يوجد ما يخالفه لكن الغالب ان الفعل الرباعي امد يطلق على الخير قال تعالى و امددناهم - [00:54:35](#)

بفاكهة ولحم مما يشتهي والفعل مادة يطلقون ضده على الشر هذه الاية ويمدهم ونمد له من العذاب اللهم بهم اضافة الاستهزاء الى الله عز وجل لا يضاف اليه الا على وجه المقابلة - [00:55:05](#)

الاستهزاء غيره لا يضاف اليه تعالى استقلالا فلا يقال من افعال الله الاستهزاء وانما يقال من من افعاله تعالى الاستهزاء بمن ونظير استثناء في القرآن الخداع ان المنافقين يخادعون الله - [00:55:38](#)

وهو خادعهم الكيد كما قلتهم يكيدون كيدا واكيد كيدا المكروا ومكروا والله خير الماكرين السخرية الذين يلمزون المتطوعين من امرهم بالصدقات والذين لا يجدون جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم - [00:56:05](#)

ويقال من افعاله عز وجل الاستهزاء والسخرية بالساحرين والمكر والماكرين والكيد بالكائدين خداع المخادعين ولا يقان من افعاله عز وجل الاستهزاء والمكر والحاشى انما يطلق على وجه المقابلة وهذه القرآن يطلق على وجه المشاكلة - [00:56:35](#)

لا وهذا يرد في كتب التفسير بعض كتب التفسير يا اخوان وقصدهم بالمشاكلة يقولون ان هذه المشاكلة لفظية انما يقول هذا من ينفي اضافة هذه الافعال الى الله عز وجل - [00:56:58](#)

ان الله اضاف لنفسه سبحانه وتعالى وهذا كمان يمكر بالماكر ويكيد الكائن. لا شك هذا كمال بصفته سبحانه وبحمده اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم كانوا مهتدين اولئك - [00:57:15](#)

اسمه اشارة يشار به الى ماذا فما معنى الاشارة بالمنافقين يا اخوان البعد يا اخواني في الضلال وفي السهول يعني قد بلغوا من الزيف والسفور والضلال مبلغا بعيدا اشير اليهم بشارة البعيد - [00:57:37](#)

اولئك الذين اشتروا من ضلالة بالهدى فما ربح تجارتهم هؤلاء جعلوا لهم تجارة عيادا بالله فجعلوا الضلال سلعة وجعلوا الهدى ماذا يهدى ثمنا تشتري الضلالة بالهدى ولهذا الباء دخل الهدى ما هي - [00:58:03](#)

يسمونها باء ليش يعني اشتروا الضلالة و دفعوا الثمن وهو الهدى وهذا في كل ظلال يا اخواني عندما آثر الضلالة وقدمها على الهدى والسعادة عيادا بالله بالضلالة على الهدى فكانت صفقتهم خاسرة - [00:58:26](#)

وتجارتهم غير رابحة فما ربحت وما كانوا مهتدين هذه التجارة بالمعاصي يعلم بالله يا اخوان اما التجارة العظيمة يا اخوان وهي
تجارة مع من الله عز وجل قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة - [00:58:55](#)
وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون ماذا تجارة يكفي ليوفيهم اجورهم يكفي ويزيدهم من فسوف تدرج يا اخوان بل يوفيهم
اجورهم بل يزيدهم هذه التجارة مع الله عز وجل وانما التجارة مع الله - [00:59:23](#)
الاعمال بالاعمال الصالحة كما ربيح تجارته وما كانوا مهتدين لانهم دفعوها ثمنا عيادا بالله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما
اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - [00:59:53](#)
فهم لا يرجعون او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط
بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليه - [01:00:32](#)
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. ان الله على كل شيء اذ ضرب الله تعالى لهؤلاء المنافقين مثلين المثل الاول يقول العلماء مثل
الناري الثاني الناري كمثل استنقد نارا استوقدها من غيره - [01:01:12](#)
فلما اضاءت ما حوله لم تتجاوز مكانه ما حوله ولم تذهب بعيدا ذهب الله بنورهم ذهب بهذا النور الذي اقتبسوه من غيرهم
واستنقدوه من غيرهم وتركهم في ظلمات فلا يبصرون - [01:01:51](#)
وما اشد الامر عندما يفقد في وقت الحاجة وقت الحاجة اليه استنقدوا من المؤمنين نورا وهو الظاهر حيث كانوا في ظهرهم مع
المؤمنين لكن ما يلبث هذا النور ان ينطفى - [01:02:21](#)
في الدنيا وفي الاخرة اما في الدنيا ما يفضحهم الله عز وجل ويكشف اسرارهم ويظهر اخبارهم التي يخبئونها لانه ما اصر انسان
سريرة الا اظهرها الله على ماذا قسمت وجهي وفتلات - [01:02:44](#)
يفلح الكاذب يا اخوان حتى لو كان مسلم ينكشف اذا كان كذبا في دينه ولهذا هم في قلق كما سيأتي في المثل الثاني وخوف دائم
يحسبون كل صيحة عليهم كل صيحة كلما سمعوا صيحة - [01:03:16](#)
ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قد اتوهم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم فيذهب هذا النور
الذي استيقظوه في الدنيا وتظاهروا به ويظهر - [01:03:39](#)
ويذهب يوم القيامة احوج ما يكون اليه كما في قوله عز وجل يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
بشراكم اليوم جنات تجري من تحت النار فيها ذلك - [01:04:01](#)
الفوز العظيم. اللهم اجعلنا جميعا منهم ربما يكون المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم لو ارجعوا وراءكم
التمسوا نورا فضررب بينهم بسور له باب وظاهره من قبله العذاب - [01:04:19](#)
انتظرونا. انتظرونا نأخذ من نوركم يشربون هذا النور والذي تظاهروا به الدنيا كذبا وزورا وتركهم في ظلمات لا يبصرون. ظلمة الليل
الظلمة التي تكون بعد فقد النور لو كان في ظلمة من اول الامر كان الامر اهون - [01:04:38](#)
ربما يكون معه مطر وسحاب وكما في المثل الثاني ظلمة في الدنيا وظلمة في القبر ظلمة في القيامة وظلم ظلمة في النار
ظلمات ولا قوة الا بالله بعضها فوق بعض - [01:05:08](#)
قال عز وجل حالهم سم حكم عمي فهم لا يرجعون صم عن ماذا صم يا اخوان عن سماع الحق وليس الصمم الحسية الصمم الحسي
امر سهل لكن هؤلاء لهم كما ذكر الله عز وجل اذان - [01:05:28](#)
حكم لا يتكلمون بالحق ولا ينطقون به ابا عيادا بالله عز وجل واما العمل حسي والصمم الحسي الرقم الحسي هذي امور هاي
عمرها يسير اذا ما قودنت ولا قوة الا بالله بالامر الاخر - [01:05:57](#)
ولهذا يحرص الانسان على البصيرة يا اخواني في قلبه ومن اعظمه هذه البصائر هذا بصائر للناس قراءة هذا القرآن وتأمله وتدبره
وهو من اعظم الاسباب البسيطة للقلب. ولهذا يقول العلماء - [01:06:24](#)
البصيرة للقلب البصر للعين يعني المبصر في قلبه مثل مبصر في عينه. يمشي حصة حسية لا يمشي في طريقه الى ربه على هدى وان

عمى القلب فلا قوة الا بالله فهو اعمى البصر - [01:06:47](#)

اما اذا جاء في مكان لا يعرفه يضيع فيه لكن يجد من يأخذ بيده عيادا بالله اذا ولهذا قال ربنا عز فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور - [01:07:10](#)

ثم قال وهم لا يرجع في اية اخرى تأتي ان شاء الله الذين كفروا كمثل الذي ينعق فيما لا يسمع الا دعاء ونداء يا اخوان حكم روميو
انهم لا يعقلون طب شو الفرق - [01:07:28](#)

خلف المنافقين لا يرجعون وقعنا في الكفار لا يعقلون لان اعراض المنافق يا اخواني عن علم يعلم حقيقة الامر يصلي مع المسلمين
يسمع القرآن لكنه ترك الحق عيادا بالله ماذا يا اخوان - [01:07:57](#)

وعنادا هذا ولهذا الغالب انه لا يرجع واما الكافر في معظم الامور انه يكون جاهلا ربما لو بين له الحق ودعي اليه ولهذا ايها اخواني
ينصح من لم يكن على سبيل استقامة فليستقم ومن كان على سبيل استقامة - [01:08:29](#)

من يسأل ربه الثبات فانه اذا زلت القدم بعد الاستقامة الغالب انه فقط بفضل الله تعالى ومنته لكن الغالب انه ما الاستقامة على دينه
المثل الثاني المثل المائي او كصيد من السماء - [01:09:06](#)

ما هو المطر ولهذا يشرح عند نزول المطر ان يكون الانسان اللهم طيبة او كصيد يعني كصاحب صييا يعني كرجل كان في البر نزل
المطر وهذا المطر فيه ظلمات انا مثل حسي يا اخوان اولاً - [01:09:40](#)

هذا مثل حسي يظن الله عز وجل الامثال في القرآن كثيرة ومعناها ايش معنى امثال يا شيخ ناصر المثل ما هو؟ تقريب ايش تنم
تقريب الشية المعنوي بشية الحسي ولهذا اكثر الله من ضربها فقال وتلك الامثال نضربها - [01:10:12](#)

للناس لعلهم يتفكرون في اخر قال وما يعقلها ما حال هذا الانسان يا اخوان؟ هذا الانسان هذا الذي في البر ونزل عليه المطر وفي
ظلمة ليل في ظلمة سحاب ورعد ومزعج - [01:10:34](#)

وبرق مخيف يكاد يخطف نزره وصواعق تكاد تصيبه حتى انه يجعل اصابع اصبعيه في اذنيه صوت الرعد وكلما لمح له البرق وابانا
واباح شيئا من الظلمة مشى فضلا وقف ما يستطيع ان يمشي - [01:11:02](#)

حاله انه في خوف وحيرة في خوف ما يحصل له وما يعرض له وفي حيرة من امره ما يدري يسير مرة ويقف مرة هذا المثل يا
اخوان من حيث الاجمال - [01:11:34](#)

المفسرون لو رجعتهم الى كتبهم يعني يفسرون مثل ويفصلونه فيكون الصيب. هو القرآن تمثيل يعني زواجه هو ابراهيم وحججه
تشبيهه المنافق يا اخوان بهذا الشخص والذي يعيش في هذا الجو المخيف - [01:11:59](#)

ان منافق دائما في حيرة وفي خوف وفي قلق كما ذكر الله عز وجل يحسبون كل صيحة عليهم يحذر المنافقون فهو في حيرة من
امرهم وخوف لا يدرون ماذا يعرض اهلهم - [01:12:25](#)

ولهذا اذا حصل منهم شيء وعلم به النبي صلى الله عليه وسلم لجأوا الى شاد الكذب. وهو وجعلوا ايمانهم جنة يتقون بها ما يمكن ان
يصيبه والنبي صلى الله عليه وسلم يصبر عليهم ويحلم عليهم - [01:12:51](#)

ويقول لا يتحدث الناس ان محمدا الناس يدعون الصخرة ويدعون الاسلام فما يريد ان يقتل احدا منهم واذا بلغ منهم الاذى مبلغا
حتى اذوه في نفسه. صلوات ربي وسلامه عليه وفي بيته - [01:13:12](#)

ما حصل في قضية الافك وغيره مثلا يا اخوان المثل الناري والمائي ما معناهما واحد امهما مختلفان؟ بعض العلم يقولون لا فرق
بينهما كلاهما مثل لصف واحد من المنافقين وبعضهم يفرق - [01:13:31](#)

المثل الاول صنف للمنافقين الخالص ليس في قلبه ذرة من الميل الى الاسلام والمثل الثاني لصف اخر منهم انوار الايمان وبراهينه
وتنوح في قلبه وفي نفسه فيكون عنده مال ثم تنطفئ - [01:13:59](#)

تلك الانوار والبراهين فيقف حائرا صديقا مصلبا والله اعلم ان شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم لماذا انه تعالى على كل شيء وان
يؤتى بها احيانا لافادة ماذا على كل شيء قدير. فلو شاء الله ذهب بسمعهم - [01:14:31](#)

ابصارهم ان كان امرأة المنافقين وابصارهم وسلبهم السمع كما سلبوه ماذا يا اخوان والله اعلم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء - [01:14:59](#)

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا واندا انتم تعلمون. نعم قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون هذا اول نداء - [01:15:47](#)

المصحف في القرآن واول امر ايضا نداء يا ايها الناس والامر اعبدوا ربكم وقوله يا ايها الناس بعض المفسرين يقول هذا يرجع الى المنافقين والكفار بخاصة لا مانع ان يرجع ايضا للمؤمنين - [01:16:19](#)

ويكون معنى الكفار المنافقين اعبدوا ربكم اي ادخلوا هذا الدين العظيم واعبدوا ربكم عز وجل اخواني المؤمنين يراد به الامر بالثبات على هذا الامر كما قال يا ايها الذين امنوا - [01:16:47](#)

امنوا بالله ورسوله اول امر اعظم عمر يا اخوان وهو الامر بايش عبادة الله تعالى وتوحيده واخلاص العبادة دناه دون ما سواه اذ هذا هو الامر الذي خلق له الناس - [01:17:04](#)

وما خلقت الجن والانس الا منهم واذا هذا الامر هو الغاية التي من اجلها بعث الرسل. ولقد بعثنا في كل امة رسولا نعم وقال تعالى اعبدوا ربكم ومروا. معنى العبادة - [01:17:24](#)

الذي خلقكم والذين من قبلكم سؤال يا اخوان شفنا واحد يجابوب بامانة بجواب جماعي الذي هنا ماذا تفيد باسم موصول تفيد ماذا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الادلة الدالة على وجوب عبادتكم ربكم سبحانه وبحمده - [01:17:47](#)

الاول الذي خلقكم والذين من قبلكم خلق الخلق كله من لدن ابينا ادم حين خلقه من تراب اخر الدنيا فان انتم عبدتم ربكم وحققتم هذه الغاية التي من اجلها خلقتكم فلعلكم - [01:18:17](#)

فاتقونا سؤال ايضا يا اخوان لان في القرآن من الله ما معناها انا ايش لاجل ان تتقوا لعلكم تتقون الله عز وجل بامثال امره واجتنابنا لعلكم تتقون النار المتعلق يدل على ماذا يا اخوان - [01:18:45](#)

الثاني توحيده الله وعبادته الذي جعلكم الارض فراشا والسماء بناء الارض فراشا جهة اخرى والله جعل لكم الارض هو الذي جاءكم الارض في اية اخرى الم نجعل الارض بساط ممهد ميسر مسهل - [01:19:18](#)

الناس جميعا الذي جعل لكم الارض لاجلكن والسماء ماذا قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظة سقف لهذه الارض وانزل الدليل بعده ايضا لان اول خلقكم الثاني الثالث جعل السماء بنا الرابع - [01:19:52](#)

نعم وانزل من السماء ماء والسماء هنا معناه اه نعم معناه العلو بالسحاب المطر من السحاب والسحاب في العلو اذا نزل السماء بارض قوم وان كانوا غضابا كما يقولون احد شعراء العرب - [01:20:36](#)

الجاهلية فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ايضا هذه اية من الثمرات وكم من الثمرات وكم من النباتات والاشجار اخرجها الله عز وجل على وجه الارض نعرف شيئا ولا نعرف ماذا يا اخوان - [01:21:01](#)

كم عندنا من دليل يا اخوان؟ الاول تفكروا في خلقكم وفي انفسكم افلا تبصرون؟ الثاني كان الارض ماذا معناها تأمل وتفكر في الارض كلها الثالث يعني انظر الى السماء وما فيها - [01:21:33](#)

من الكواكب ونجوم يعرف الناس شيئا منها واشياء ولا يعرفونها والتي تسير بانتظام ونظام تختل في سيرها هنا تختلف الشمس والقمر ايات عظام انظر اليها في العلو ايضا وقوله السماء غنى - [01:22:05](#)

امر بالتفكر في السماوات وما حوت من الايات ثم انزل من السماء ماء يتأمل ايضا في نزول المطر وكيف تنبت به الارض التي كانت ممحنة وجرداء قاحلة كيف تنبت عن انواع النباتات - [01:22:44](#)

عز وجل ولا تجعلوا لله اندادا جمع ند والند ما هو؟ شبيهه مئيل وانتم تعلمون هذه الامور كلها وتقرن بها المشركون مشركوا العرب كانوا مقرين بتوحيد الربوبية في احد يعطيني دليل - [01:23:06](#)

واذا سألتهم من خلقهم ولنن سألته من خلق السماوات والارض فهذا كثيرا الله عز وجل يحتج عليهم بما اثبتوه على وهو عبادة الله

وتوحيده هذه حجة من اقوى الحجج ان تحتج على المعاند - [01:23:33](#)

شيء هو يعترف به ويقر به واذا كنتم تقرن بهذه الامور كلها فكيف تجعلون لله تعالى اندادا وانتم تعلمونها هذه الايات وهذا النظم البديع في الايات شمل يا اخوان كل شيء - [01:24:01](#)

جميع جميع الايات تدرج تحت ما ذكر السماء وما حوت والارض وما عليها قد يقول قائل طيب وبين الجبال؟ وبين البحار الطيور الحيوانات التأمل في مثل هذه الايات يا اخواني - [01:24:27](#)

لا شك سبب من اسباب الايمان من اسباب قوة الايمان ولهذا من اعظم اسباب الايمان التفكير في ايات الله الشرعية الناس اليوم يحتاجون لهذا الامر تربية الناشئة تأمل وتفكر في هذه الايات - [01:24:59](#)

المذهلة العظيمة العجيبة ربنا دائما يقول ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قوم يعقلون يقوم بتفكرون مطالب الانسان مطالب يا اخوان ان يتفكر انه اذا تفكر تعقل وتدبر وتذكر ان يجتمع العوائد - [01:25:27](#)

يأكل ويشرب وينام ويشوف المخلوقات ويعجب بها كذا مجرد اعجاب اليوم امام الناس فرص يا اخوان للتفكر في مخلوقات الله نرى عبر البرامج والاهزة التواصل انا قلت لا تصل اليها - [01:25:56](#)

التأمل فيها يا اخوان لا شك ان يقوي ايمان الانسان ورد ابن كثير يا اخوان جملة نقل عن بعض المفسرين جملة من الاقوال الائمة حول هذا الامر ابي حنيفة لابي حنيفة - [01:26:16](#)

ومالك واحمد رحمه الله ذكرني ابي حنيفة ان مجموعة من الزنادقة جاءوا اليه سألوه قال ادعوني فانا افكر في امر الان ثم بعد ذلك يتكلم قال سفينة البحر وتسير في الامواج - [01:26:31](#)

مقارنة بالاحمال وليس لها قائد ليس فيها ركاب ما يقول هذا الا مجنون هذا الكون كله بما فيه من والعجائب يوجد هكذا موجد ويدبر ودون مدبر يعني تستبعدون سفينة تمشي دون قائد - [01:27:01](#)

ولا تستنكرون كونا كله او تنكرون كونا كله يوجد هكذا فتراجع القم واسلم على يده سأله رشيد طلب منها يعني هكذا اية استدل باية لطيفة يا اخوان وهي اختلاف الاصوات واللغات والنفحات - [01:27:35](#)

لو اجتمعنا جميعا يا اخوان هل يوجد اثناء للشركة في صوت واحد لا بد يكون في فرق اللغات عندنا بعض الاخوة الاخوان يعني بقية البلدان افريقيا او في غيرها كم في بلادكم من اللغات - [01:28:09](#)

يجابون يا اخوان يعني في لغة واحدة للدولة كلها ولا في لغات لغات كثيرة تجد في البلد الواحد يمكن عشرات اللغات شيء عجيب يا اخوان كيف تكونت هذه اللغات وكيف يتخاطب الناس فيها وكيف - [01:28:36](#)

ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف خلاف اللوان اللوان الالوان اية عجيبة يا اخوان عظيمة سواء في البشر او في الطيور او في الجبال واية ذكر الله تعالى فيها هذا الامر - [01:28:59](#)

فاطر كثير لكن فاطر فاخرج به ثمرات مختلفة الوانها ومن الجبال جث بيض وحمرة مخترع الوانها وخراب سود ومن الناس والدواب والانعام جاءت على كل اللوان تأملوا كتاب ربكم ثمرات مختلفة الوانها - [01:29:27](#)

عندك شجرة في عندنا مثلا نخلة نخلة تغرسها في الارض زائد ماء زائد ثم تحمل هذه النخلة ويكون الحمل في اوله اخضر ثم ينطلق الى اصفر فاقع او ثم جميل - [01:30:01](#)

عندما ينضج تمامهم هذه اللوان من اين اتت الانسان دخل فيها اطلاقا اعتبر هذا في كل المخلوقات الوان الطيور يا اخوان الطاوس مثلا الطاوس كم فيه من كان احدكم قرأ عن شيء انا ما ادري - [01:30:38](#)

انا كنت واقف مع احد الاخوة يرحمهم الله المصريين رحمه الله رجل فاضل في مزرعة وطيور امسك طاووس اخذ اللوان في ذيله عدت اثني عشر لون وخالص ما و - [01:31:10](#)

تداخلت اللوان عليه هنا الطاووس عندما يأتي ببيضة كيف يكون للفرخ يمكن يطلع فوق دجاجة نفس اللون وبين شركات اللوان والاصباغ الله اكبر الشافعي ماذا قال رحمه الله تمثل شجرة كل شجرة التوت - [01:31:30](#)

معروفة يأكل منها القز. جودة القز تأكل منها فتنتج ماذا الحرير ان كان يوجد هذا الحرير الطبيعي في تأكل النحل منها فتنتج تأكل الشاة بقرة الى اخره تنتج ياكل غزال المسك - [01:32:01](#)

يا اخوان معروف غزال المسك موجود فان المسك يخرج مسك ما ادري يوجد طبيعي ولا ما ولو وجد طيب لو فوضى الحديقة كلها اشجار توتو وجدت فيها هذه مخلوقات هذا مصنع للعطورات - [01:32:33](#)

وهذا معمل للعسل وهذا مصنع ينتشر غلبان وهذا مصنع ينتج الحرير كم شركة لما تدخل الانسان فيها ماذا عمل الان ابحت عن عسل طبيعي تتعب ما وجدته طبيعي حتى اصبح شحيح - [01:33:06](#)

واما المسك يا اخوان الطبيعي يباع بمئات الالاف الكيلو منها المقصود يعني الانسان هذا الانسان اللي يتعالى ويتكبر ولما تدخل في خلق الله عز وجل وجد فيه خلل واختلاف الامام احمد رحمه الله - [01:33:32](#)

عن اللقاء هناك حصن حصين ليس له ابواب ولا منفذ مظاهره كالفضة البيضاء وباطنه كذاب لابليس كذلك اذا انصدع صورته فخرج منه طائر الصورة مديح الصوت ويقصد بهذا وش يا اخوان - [01:34:03](#)

تأمل الانسان يا اخوان وماذا نذكر يا اخوة؟ انا لاحد الشعراء ابي نواس مع انه اذا ذكر ذكر في الشعر العايب مع انه يعني يشعر جميلة الحقيقية ندم وتوبة يعني ارادوا منه دليلا - [01:34:38](#)

وفي وقت حصلت امور وامور يا اخوان تأمل في نبات الكون ينظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين في احدى هي الذهب السبيك شاهدت لان الله ليس له شريك - [01:35:07](#)

جاب اية وحدة نبات في النبات تأمل في سطور الكائنات فانها من الملك الاعلى اليك رسائل لقد خط فيها لو تأملت خطها انا كل شيه ما خلى الله تأمل هذا كون كتاب - [01:35:34](#)

كتاب لمن يريد ان يقرأ يا اخوة يقرأ سطور الكائنات وليس سطور الاقلام يتأمل ويتفكر في هذا الكون وخالقي هذا كوني ومدهي هذا الكون معتز خليفة عباسي وله شعر رايق يقول - [01:35:59](#)

كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد لله في كل تحريكة وتسكينة ابدأ شاهدوا وفي كل شيه له اية تدل على انه احد جميل ومشهور كلشي له اية عز وجل تدل على انه - [01:36:28](#)

القضية موجودة ولله الحمد لكن تدل على وحدانيته سبحانه وبحمده وكثيرا ما يحيلنا ربنا عز وجل الى التأمل في هذه الايات والنظر فيها فان تأمل فيها يا اخواني يقوي ايماننا - [01:36:54](#)

على عبدنا بسورة من فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحيل جارة اعدت للكافرين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [01:37:14](#)

يا اخوان في اول السورة ذلك الكتاب لا ريب فيه ربما يأتي شخص وفي قلبه ريب وقلق تدل عليه بهذه الاية ذلك الكتاب لا رهيب فيه فكن اعطني دليل على ان هذا القرآن لا ريب فيه - [01:38:09](#)

تقول وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ادعوا شهداءكم شهداءكم كل من يشهد معكم من الهتكم وغيرها ان كنتم هذا تحدي منذ نزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:38:41](#)

والى اخر الزمان اتى احد بسورة عبثا حاولوا في البدايات بعد موته ادعى النبوة اناس وجاؤوا بهذا مسيلمة الامامة الاسود العنسي في اليمن وغيرهم ممن يعني حصل منه ما حصل وبعضهم تاب - [01:39:17](#)

لما قاد وفد بني حنيفة الى ابي بكر رضي الله عنه وذكروا له اشياء مما قاله اين ذهبت عقولكم والله ما هذا بكلام كلام الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاي مراتب - [01:39:53](#)

يقال له هات سورة من كتاب الله عز وجل هذا تحد عظيم واية كبرى على صحة هذا القرآن وصدق هذا النبي الكريم وتأملوا امر الله تعالى بعبادته اولا ثم امر - [01:40:24](#)

بطاعة رسوله والايامن به وانه صادق جاء من عند الله عز وجل والدليل على صدقه هذا الكتاب العظيم فان كان في قلوبكم شك من

القرآن او من الرسول واجبوا على هذا السؤال - 01:40:45

هذا سؤال متاح الى يوم القيامة قال تعالى فان لم تفعلوا واتقوا النار؟ لا ولن تفعلوا والله يا اخواني هذه كلمة عظيمة فان لم تفعلوا
جاوب الشرط النار جاءت هذه الجملة معترضة بين الشرط وجوابه - 01:41:03

ولن تفعلوا نزلت هذه الاية هل فعلوا ذلك الى يومنا ان رجلا اتكلم في القرآن وفي الاسلام فقال انا لا استطيع حتى اقرأ هذا القرآن
انظر ماذا فيه نظر في القرآن قال انا لما نظر في القرآن قال كنت اظن القرآن يعني كلها حديث عن محمد يا محمد وراح محمد -

01:41:28

في القرآن واذا لم يذكر فيه محمد صلى الله عليه وسلم الا في ايات قليلة ربما ذكر بعض الانبياء ذكر موسى كمل في القرآن بدأ ينظر
في التفسير بمعنى على الاقل - 01:42:06

خلف استوقفتني هذه الكلمة ولن تفعلوا قلت هذه كلمة ما يقولها انسان ابدًا بشر لا يمكن لمحمد ان يتحدى البشرية فكلمها من الف
واربع مئة سنة اتحداهم ان يأتوا بكلام مثل كلامه هو - 01:42:32

لانهم هم يقولون ان هذا القرآن ايش جاء به محمد من عند نفسه لو امنوا انهم من عند الله فهم يقولون هذا كتاب الفه محمد. هكذا
هل هذا كلام لا يمكن ان يقوله محمد ولن تفعله - 01:42:50

هذا دليل على ان هذا الكلام ما يقوله بشر وكان ان دخل في الاسلام نعم يا اخوان دين عظيم اية واحدة يسمعها شخص ربما حتى لا
يعرف اللغة العربية يدخل بسبب هذا - 01:43:20

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وعدة الكافرين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اشرف
وصف للمصطفى صلى الله عليه وسلم معه كونه عبد الله - 01:43:47

ولذا ترون ان الله يذكره دائما بهذا الوصف كما قال عز وجل سبحانه الذي اسرى وقال ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم
الفرقان والنجم اذا هوى ما ظل صاحبكم وما وما - 01:44:08

والى وحي علمه شديد القوى ها فاوحى عبده لماذا كان هذا الوصف اشرف اوصاف محمد صلى الله حتى بقواعد التفسير تكمل
جميع معاني العبودية وصفاتها لربه عز وجل جميع معاني العبودية قامت فيه عليه الصلاة والسلام. من اين اخذت هذا العموم -

01:44:36

اضافة يا اخوان وان كنتم في ريب ممن نزلنا عبد المضاف وضمير الجمع عندنا يرجع الى ربنا عز وجل يضاف اليه والاضافة تفيد ماذا
ها يا اخوان العموم اي عموم هنا - 01:45:17

عموما عبودية لله عز وجل العبودية عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا وان
لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة الكافرين هذا تخويف وتهويل - 01:45:41

اتقوا هذه النار واجعلوا بينكم وبينها وقاية الايمان برب العالمين وسط التصديق لهذا النبي الكريم والاتباع لهذا القرآن العظيم وعدة
الكافرين وقودها الناس والحجارة نعوذ بالله قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم وعليكم نارا - 01:46:10

وقودها الناس والحجار وهي من اشد الاحجار صلابة وحرارة الله اعلم وعدة الكافرين الاية نرى ان ما يخلد فيها من واما عصاة
الموحدين فان عفا الله عنهم فذاك فضلهم وان عذبوا - 01:46:40

عدله لكنهم لا يخلدون فيها لان الله تعالى قال واعدت لمن الكافرين وفيه ان النار موجودة الان كما هو مذهب اهل السنة والجماعة
هذا في القرآن يا اخوان كل دليل اخر - 01:47:20

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون في الدنيا والاحاديث في هذا كثيرة النار الى ربها احتجت
الجنة والنار سمعنا وجبة عند رسول الله ما اشبه ذلك من الادلة الدالة - 01:47:40

ان النار والجنة موجودة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري منها تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهها. ولهم فيها ازواج مطهرة. وهم فيها - 01:48:05

بعد ان ذكرناه النار وسبب دخولهم اياها وهم كفر ذكر الجنة بقوله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها نار الله تعالى في هذه الاية المبشر والمبشر - [01:48:46](#)

والمبشرة به وسبب البشارة المبشر من هو بشر الذين النبي صلى الله عليه وسلم والمبشر المؤمنون والمبشر به وسبب السبب الايمان والعمل الصالح ما احسن واحلى كلمة البشارة الواحد منا يا اخوان لو تأتية بشارة في امر دنيوي - [01:49:17](#)

فرح قبلها فرحا شديدا في امر عابر يفرح وقته وينساه بعد فكيف اذا كانت البشارة من الله عز وجل ولهذا نقف عند هذه البشائر يا اخوان والتي ترد في القرآن كثيرا - [01:49:52](#)

ان القرآن يا اخواني متضمن لتلك البشائر بل هو بشرى من الله عز ونزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - [01:50:15](#)

وهدى ورحمة وبشرى بشرى للمسلمين القرآن بشرى بشرى المسلمين يا اخوان البشائر لهم ولهذا لا عجب ان يكون اعظم مصدر للفرح بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا بتدبر يا اخوان وتأمل - [01:50:44](#)

وهذا ما نعالج انفسنا ونجاهدها عليهم البشارة ما هي الخبر لماذا سميت بشارة؟ لان البشارة يا اخواني تتفاعل مع هذه البشارة فتجد الانسان عندما يبشر يبدو ذلك على اسارير وجهه وقسمات وجهه بل كل جسمه - [01:51:12](#)

سميت بشارة بهذا المعنى لكن قد تطلق البشارة احيانا على الظد وبشرهم في عذاب اليم هذا تهكم وقيل ايضا لان البشارة اذا لم تكن سارة يكون لها اثر ماذا سيء على الشخص - [01:51:46](#)

تتغير بشرته ولا قوة الا بالله وجهه يظهر اثر هذا على وجهه وجسده كله وبشر الذين امنوا عن الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. الجنات سميت جنة لماذا - [01:52:12](#)

لانها تجن من فيها وماذا تجهن يعني الاخوان تخفي تخفي ما فيها يعني كثرة اشجارها ما تكثر ما في اشجارها ثم قال تجري من تحتها الانهار في كتاب الله فيها نار من ماء غير اثم وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل - [01:52:32](#)

وقوله تجري من تحتها ضمير هنا يرجع الى ماذا الشعر اذا كانت تجري من تحت الجنة بدي افهم شخص يعني تحت سطح الجنة او ولهذا قال العلماء تأتي وتجري من تحتها يعني من تحت ماذا - [01:53:11](#)

اشجارها قالوا وتجريدون احدود المجرى كلها يعني مسار تجري فيه الله سبحانه وتعالى ذو الفضل العظيم الخير العميم وهو على كل شيء قدير سبحانه وبحمده كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي كلما رزقوا من ثمرة رزقا - [01:53:36](#)

ان هذا الرزق ذكر عليهم ولا ينقطع وكلها دائما وظلها تلك عقبى الذين اتقوا. اللهم اجعلنا منهم جميعا كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبله - [01:54:09](#)

من قبل يعني بالامس في الدنيا متشابهها يعني يشبهه بعضه بعضا في لونه ويختلف في ماذا ويختلف في طعمه الشيخ عبد الرحمن كما عندكم متشابه من حسن والفكاهة وفي اللذة - [01:54:31](#)

فيها ازواج مطهرة وهذا من النعيم وازواج مطهرة من كل اذى مطهرات بخلقهن وبخلقهن ومن كل شيء امؤذن الحيوي والبولي والغاية البساط وما اشبه ذلك فيها خالدون خلودا ابديا يبغون عنها - [01:55:04](#)

وانما الذي يبقي الحول منهو الدنيا يسكن بيتا عامرا وقصرا مشيدا وبعد سنوات يريد ان يتحول البيت تغير وتقادم يتحول عنه الى غيره وهكذا يستمر في تحول يغادر الدنيا باكملها - [01:55:38](#)

واما الجنة فلاي شيء يتحولون قال عز وجل الذين امنوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس ومعنا نزولا يعني ضيافة وقرى خالدين فيها لا يبغون عنها اللهم اجعلنا من اهلها ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - [01:56:05](#)

فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين حين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان - [01:56:43](#)

ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض هم الخاسرون. نعم قال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فمه سبق ان ذكر يا اخواننا ضرب المثل - [01:57:22](#)

يراد به تقريب الشهي المعقول بسورة ماذا حتى يكون اقرب الاذان لهذا ضرب الله سبحانه وتعالى مثلا هي الهة المشركين بالعنكبوت
من دون الله اولياءك مثل العنكبوت اتخذت شبه الهتهم ببیت العنكبوت - [01:57:49](#)

ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ونوا ويسلبهم الذباب المشركون ما بال هذا القرآن
يذكر فيه الذباب العنكبوت كما في هذه الاية - [01:58:21](#)

وقال الله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقه لان المراد بيان الحق لانه تعالى عندما يضرب هذه الامثال
لبيع الحق والله تعالى كما قال ان الله لا يستحي - [01:58:49](#)

عز وجل من ضرب البعوضة يدل على ثبوت ضده وهو ماذا صفة الحقيقة لله عز وجل على المعنى اللائق بجلاله وعظمته دون تكييف
او تمثيل ما هي طريقة اهل السنة والجماعة - [01:59:10](#)

في نصوص الصفات حيث قالوا امروها بلا هذا منهج السنة في هاتين الكلمتين كيف يعني بدا تكييف والذين ينفون الصفات يا اخوان
انما نفعها بسبب التشبيه حيث تصوروا ان اثبات صفات الله يستلزم التشبيه - [01:59:40](#)

فاخذوا يعفونها فرارا من التشبيه تشبهوا اولوا وعطلوا ولهذا يقال كل معطل يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها مثلا ما يعني
اي كمثل كثر صغر من كبر فما فوقها - [02:00:10](#)

قيل فما فوقه يعني فما هو اكبر منها فما فوقها يعني نعم ما دونها يعني ما هو اصغر منها فاما الذين امنوا يعلمون انه الحق من ربهم
لانهم يعلمون ان الله تعالى حق - [02:00:50](#)

هنا يقول الا فذلكم الله نعم فماذا بعد الحق الا الظلام ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه كما يأتي من الله عز وجل
يقبلونه لماذا اذ هو الحق ولا يقول الا ما هو - [02:01:20](#)

حق وهذا ثمرة ايمانهم بالله عز وجل الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا واما الذين كفروا فيكون ماذا اراد الله بها
مثلا؟ يكون هذا استخفافا واستهتارا. يعني ماذا اراد الله بهذا المثل - [02:01:59](#)

حذفت ونصب المثل الحالي لماذا اراد الله بضرب هذا المثل لكونهم لا يعقلون ولهذا قال وما يعقلها الامثال فلما كانوا جهالا صدر عنهم
مثل هذا الكلام ولو تأملوا في هذه المخلوقات الضعيفة وما فيها من الاسرار العجيبة - [02:02:29](#)

عرفوا عظمة خالقها سبحانه ولو قرأتم البعض يا اخوان اقرأوا عنها ما فيها من الاسرار وما فيها كيف تتعرف على دم الانسان مخدر
الجسم قبل ما يشعر صاحب تمتص دمه وهو لا يدري - [02:03:00](#)

وما لها من الادوات في مهاجمة هذا الانسان وفيها العجب العجاب قال الله في الذباب وان يسلبهم الذباب اذا خطف الذباب شئ لا
يمكن استنقاذه يتحلل بسرعة فائقة واذا كان لا يمكنهم استيقاظ ما في شي هل يستطيعون ان يخلقوا مثله - [02:03:29](#)

وهذي امثال قد يراد بها تحقيرهم يا اخوان لانكم لن تستطيعوا ايها البشرية جمعا والى يوم القيامة ان تخلقوا ذبابا وان ما تتعلقون به
مثل نسج العنكبوت واضعف البيوت ضعيفة اوت الى ضعيف - [02:04:04](#)

وهكذا حالكم مع ما تتعلقون به من دون الله عز وجل قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا الحكمة من ضرب هذه الامثال وان من
حكمه في ضرب الامثال - [02:04:32](#)

ان يظل اقواما يعترضون على الله عز وجل وفي امره وفي خلقه ويهدي به عباده المؤمنين الذين يؤمنون به ويتأملون ويتفكرون
ويعقلون آياته سبحانه وبحمده ولهذا قال وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم ماذا - [02:04:57](#)

فمن حكم ظربها التفكير ومن حكم ضربها التعقل والعلم ومن عقد خوف من تفكر عقل وعلم واهتدى ومن رد هذه الامثال ولم يقبلها
ولم ينظر فيها وهلك وما ظلمه الله - [02:05:27](#)

ولكنه الذي جنى على نفسه. ولهذا قالوا ما يضل بها الا ما سبب اظلالهم ما هو الفسق والفسق الخروج عن الطاعة وهنا يراد بفاسق

الكفر وقد يراد به العصي يا ايها الذين امنوا ان جاءكم - [02:05:55](#)

بنياً والفسق يطلق على الكافر احيانا المعاصي احيانا لكن القوم انما زاغوا وظلوا بسببي رزقهم وزيغهم وضلالهم. ولهذا قال في الاية

التي ذكرت فلما زاغ الله قلوبهم والله والله لا يهدي - [02:06:16](#)

هنا اشارة الى قاعدة في التفسير وهي ان الحكم اذا علق بوصف دل على ماذا التعليل به اذا علق الحكم بوصف دل على ماذا التعليل

به اذا ما قلة عدم هدايتهم - [02:06:40](#)

نعم قلة عدم هدايتهم بقول الذين ينقضون ينقضون ما بينهم وبين الله تعالى من العهود المؤكدة بماذا المواثيق يعني عهد مؤكد بي

المواثيق المغلظة وكانوا يؤكدون عهودهم فيما بينهم بالايمان - [02:07:06](#)

يوثقونها بها فهؤلاء ينقضون عهد الله العهد الذي بينهم وبين الله عز وجل واعظم عهد بين الله وبين خلقه ما هو يا اخواني الايمان به

سبحانه وبحمده وتوحيده واخلاص العبادة له - [02:07:47](#)

كما قال عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا وكيف اخذ هذا العهد

عليهم عفوا بين العلماء تأتي الاشارة اليه في حينه - [02:08:09](#)

اخرجهم يعني شهر الخلافة من ظهر ابيهم ادم واخذ عليهم العهد وقيل بل فيما ركز في عقولهم من الفطر المقتضية لايمانه وما نصب

في هذا الكون من الشواهد والادلة على عبادته - [02:08:28](#)

وتوحيده والايمان به ويقطعون ما امر الله بان يوصل ان يوصل بينهم وبين الله عز وجل وما بينهم وبين والديهم كعقوق الوالدين وما

بينهم وبين ارحامهم فقطيعة الرحم وما بينهم وبين الناس فهم يقطعون كل حبل امر الله بماذا - [02:08:49](#)

امر الله تعالى بوصفه ويفسدون ويفسدون في الارض هذا تعميم يفسدون في الارض بجميع انواع في جميع انواع الفساد هؤلاء هم

الفاسقون الذي يستحق الضلالة وحكم الله تعالى عليهم بالقوة غواية. لما اتصفوا - [02:09:14](#)

وبهذه الاوصاف اولئك هم الخاسرون اشير اليهم باسم الاشارة الدال على البعد لماذا لبعدهم يا اخواني في الخسارة وجاء بضمير

الفصل هم لماذا للتوكيد وقال هم الخاسرون استغراق الخسارة كله - [02:09:40](#)

فلما اتصفوا بهذه الصفات معيبة حكم عليهم الخسران المبين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة - [02:10:27](#)